

الأغاني

(مُتَجَاوِرِينَ بِغَيْرِ دَارٍ إِقَامَةٍ ... لَوْ قَدْ أَجَدَّ تَفَرَّقُوا لَمْ يَنْدَدُوا) .

فقال لي غنه فغنيتها ثم قام يصلي فأطال ثم تجوز إلي فقال ما معك من مطرباته ومشجياته فقلت قوله .

(لَسْنَا نُبَالِي حِينَ نُدْرِكُ حَاجَةً ... مَا بَاتَ أَوْ طَلَّ الْمَطِيُّ مُعَقَّلاً) .

فقال لي غنه فغنيتها ثم صلى وتجاوز إلي وقال ما معك من مرقصاته فقلت .

(فَلَمْ أَرَ كَالْتَّجْمِيرِ مِنْ طَارٍ نَاطِرٍ ... وَلَا كَلَيْالِي الْحَجِّ أَفْتَنَ ذَا هَوًى) .
فقال كما أنت حتى أتحمم لهذا بركتين .

تفضيل عطاء بن أبي رباح ابن سريج على الغريض .

قال حماد وأخبرني أبي عن إبراهيم بن المنذر الحزامي وذكر أبو أيوب المديني عن الحزامي قال حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم المخزومي قال .

أرسلتني أُمِّي وأنا غلام أسأل عطاء بن أبي رباح عن مسألة فوجدته في دار يقال لها دار المعلى وقال أبو أيوب في خبره دار المقل وعليه ملحفة مُعَصْفَرَةٌ وهو جالس على منبر وقد ختن ابنه والطعام يوضع بين يديه وهو يأمر به أن يفرق في الخلق فلهوت مع الصبيان ألعب بالجوز حتى أكل القوم وتفرقوا وبقي مع عطاء خاصته فقالوا يا أبا محمد لو أذنت لنا فأرسلنا إلى الغريض وابن سريج فقال ما شئتم فأرسلوا إليهما فلما أتيا قاموا معهما ووثب عطاء في مجلسه فلم يدخل فدخلوا بهما بيتا في الدار فتغنيا وأنا أسمع فبدأ ابن سريج فنقر بالدق وتغنى بشعر كثير .

(بَلَايِلَى وَجَارَاتٍ لَلَيْلَى كَأَنَّهَا ... نِعَاجُ الْمَلَا تُحْدَى بِهِنَ الْأَبَاعِرُ)